

## 6- كتاب فضائل القرآن من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه تابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عليكم السلام. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في - 00:00:00

كتابه الصحيح باب نسيان القرآن. كذا وهل يقول نسيت اية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله. قال حدثنا الربيع بن يحيى قال حدثنا زايد بن قدامة ثقفي. قال حدثنا هشام بن عجوة - 00:00:20 عن عروة ابى الزبير عن عائشة رضي الله عنها وعن ابىها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية من سورة - 00:00:50

كذا. قال حدثنا محمد ابن عبيد ابن ميمون. قال حدثنا عيسى ابن يونس عن هشام اى بالاسناد السابق وقال اسقطتهن من سورة كذا. قال تابعه علي بن مسهر وعبدة ابن سليمان الكلابي عن هشام قال حدثنا احمد بن ابي وجاء قال حدثنا ابو - 00:01:10 حسام محمد ابن اسامة القرشي عن هشام بن عروة عن ابىه عروة ابن الزبير. عن عائشة رضي الله عنها هاو عن ابىها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل - 00:01:40

فقال يرحمه الله لقد اذكرني اية كذا وكذا كنت انسنتها من سورة كذا وكذا. قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين. الملائي قال حدثنا سفيان بن سعيد تستولي عن منصور ابن المعتمر السلمي عن ابى وائل شقيق بن سلمة الاسدي عن عبدالله بن مسعود رضي الله - 00:02:00

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم يقول نسيت اية بكى وكيف بل هو ميسى. نعم في هذه الاحاديث وتحت عليكم السلام. هذا الباب مسائل - 00:02:30

عديدة مهمة اولا فيما يتعلق بالنسيان القرآن. نعم لا شك ان الانسان وعرض للنسيان وقيل سمي الانسان انسانا لنسيانه. ولكن في حال نسيان القرآن لا يقول نسيت اية كيت وكيف بل نسي يعني من الشيطان هو الذي انساه - 00:02:50 فيقول انسنت اية كيت وكيف. الامر الثاني ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد ينسى سواء كان انا فيما يتعلق بالقرآن العظيم او ينسى في صلاته عليه الصلاة والسلام نعم. فهو بشر صلى الله عليه - 00:03:20

مسلم ولكن الله فضله بالوصلة والنبوة. ولذا هنا قال لقد اذكرني كذا اية من سورة كذا وقال انسنتها من سورة كذا وكذا. نعم. الامر الثالث مشروعية الدعاء للانسان حتى ولو كان حيا بالرحمة. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:40

يرحمه الله وهو ماذا حي؟ الامر رادع فيه مشروعية رفع الصوت بالقرآن بعض الشيء لانه عليه الصلاة والسلام سمعه يقرأ. فقال لقد اذكرني اية كيت وكيف هذا الرجل كما في الحديث انه كان في المسجد يقرأ وكان ذلك في الليل وكان ذلك في الليل - 00:04:10 فلا بأس برفع الصوت بعض الشيء وخاصة طبعا اذا لم يكن ماذا يعني حوله احد في المسجد وهذا لا ينافي ان الله عز وجل قد تكفل بحفظ القرآن العظيم. فهذا نسيان نسيبي - 00:04:40

نعم وقع منه صلى الله عليه وسلم. قال الحافظ بن حجر في شرح الترجمة كانه يريد ان النهي عن قول نسيت اية كذا وكذا ليس للزجر عن هذا اللفظ بل للزجر عن تعاطي - 00:05:00

اسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ قال ويحتمل ان ينزل المنع والاباحة على حالتين. طبعا هذا الاول يخالف الظاهر قال على حالتين فمن نسيانه عن اشتغاله بامر ديني كالجهاد لم يتمتن عليه قول ذلك. يقول نسيت لان - 00:05:20

ان النسيان لم ينشأ عن اهمال ديني. وعلى ذلك يحمل ما ورد من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من نسبة النسيان الى نفسه. قال ومن نشأ نسيانه عن اشتغاله بامر دنيوي ولا سيما ان كان محظوظا - 00:05:46

امتنع عليه لتعاطيه اسباب النسيان. نعم. نعم ظاهر الحديث كما تقدم الانسان لا يقول نسيت وانما يقول انسىت. يقول انسىت كما هو ظاهر الحديث اي نعم يعني مطلقا يقول نسيت هذا الحديث هذا ظاهر الحديث. قال باب من لم يرى بأسا ان يقول سورة البقرة - 00:06:06

وسورة كذا وكذا. نعم. طبعا تسمية السور هذا توقيفي. ولا يمنع ان تسمى ايضا السورة بسميات اخرى. نعم. يعني مثل سورة الاسراء يقال سورة الاسراء ويقال سورة بس بس هذا يا استاذ موجود. سورة بنى اسرائيل ولا بأس ان تسمى سورة البقرة وسورة ال عمران - 00:06:36

وسورة النساء وسورة المائدة وهكذا وقبل ذلك سورة الفاتحة وما جاء يعني عن بعض عن البعض من النهي عن ذلك فهذا يعني غير صحيح وخلاف ما جاءت به النصوص. قال حدثنا حفص بن عمر بن غياس النخعي. قال حدثنا ابي حفص بن غياس. قال - 00:07:06  
جات هنا الاعمش سليمان ابن مهران. قال حدثني ابراهيم بن يزيد التميمي عن علقة بن قيس النخعي وعبد الرحمن بن ابي يزيد النخعي كلاهما عن ابي مسعود الانصاري عقبة بن عمرو رضي الله عنه. قال قال النبي - 00:07:36

صلى الله عليه وسلم الaitan من اخر سورة البقرة. لعل الشيخ سعيد ينتبه من قرأ بهما في ليلة كفتاه. هذا الحديث يدل على ما بوب عليه المصنف من تسمية السورة بالبقرة - 00:07:56

نعم يعني من قال كالحجاج لا تقل سورة البقرة وانما اقول السورة التي ذكرت فيها البقرة او قصة البقرة هذا غير صحيح. نعم. وفي هذا الحديث طبعا فضل الaitin الاخيرتين - 00:08:16

من سورة البقرة. امن الرسول بما انزل اليه من ربها. الى اخر السورة. نعم وانهم من قرأهما في ليلة كفتاه. كفتاه عن ماذا؟ كفتاه يعني مطلقا. قيام بالليل كفتاه اه يعني عن القراءة فالحديث قد اطلق انها كافيةتان هاتين الaitin - 00:08:36

هو الحديث مطلق. الحديث مطلق لا يقيد بشيء لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقيده فكفت ايضا في هذا الحديث ان خواتيم البقرة من اذكار الليل لان ابو سعد ينتبه فللليل اذكار غير - 00:09:06

واذكار المساء. المساء من بعد العصر الليل من بعد المغيب. نعم. فقراءة الخواتيم من اذكار الليل. كما ان الاخلاص ايضا من اذكار الليل. نعم. هل يستطيع احدكم ان يقرأ بثلث القرآن في ليلة قالوا من يستطيع؟ قال - 00:09:26

قل هو الله احد. قال عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد. تعدل ثلث القرآن. فسورة الاخلاص من اذكار كما ان نعم قراءة ايضا المعوذات نعم تقرأ في الليل والحديث - 00:09:46

اقرأ بهما كلما قمت ونمت. نعم. اول الليل من المغرب. اول الليل من المغرب. نعم يبدأ ذلك من مغيب الشمس وآذكار المساء من بعد العصر. نعم. وعندي اذكار - 00:10:06

او عندما يتعاون الانسان من الليل. عليكم السلام. غير اذكار الليل. نعم. مثل ما جاء في حديث عبادة ابن الصامت. نعم من تعارض من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:10:26

قدير ثم قال سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. فان دعس تجib له او وتوضاً فقبلت صلاته او كما قال عليه الصلاة والسلام. نعم. وايضا من الاذكار التي تكون - 00:10:46

عندما يتعارى الانسان من الليل قراءة خواتيم ال عمران. قراءة خواتيم ال عمران. قال حدث ابا ابو اليمان الحكم بن نافع البهري الحمصي قال اخبرنا شعيبنا بحمزة دينار الاموي. قال عن الزهري محمد بن شهاب - 00:11:06

قال عن الزهري محمد بن شهاب الزهري قال اخبرني عضوه ابن الزبير ابن العوام قال عن تلمس واو ابن مخلمة وقد سمع من المسوة وهو المسوى من صغار الصحابة. وعبد الرحمن ابن - 00:11:26

عبد القادر انهم سمعوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم ابن حزام رضي الله عنهم سمعا عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن - 00:11:46

في مبني حزام رضي الله عنهم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنها. رسول الله صلى الله عليه - 00:12:06

نعم فكنت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم. فلبيته فقلت من اكواعك هذه السورة التي سمعتك تقرأ. قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي سمعتك - 00:12:26 فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوده. فقلت يا رسول الله اني سمعتها يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنها وانك قرأت لي سورة الفوqان فقال يا هشام يا هشام اقرأه - 00:12:56

ها او اقرأ هاء يا هشام اقرأ هاء القراءة التي سمعته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي اقرأنيها - 00:13:19

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. نعم هذا الحديث فيه - 00:13:39

تصير للحرف التي جاءت في الحديث انه انزل على سبعة احرف وانه ليس المقصود اللهجات نعم وانما المقصود نعم يعني ان الاية تختم احيانا بغفور رحيم او عزيز حكيم او سميع عليم. نعم. ونحو ذلك نعم هذا هو المقصود نعم - 00:13:59

نعم وما كان نحوه؟ نعم. فيما يتعلق بالاحرف ثم كتب القرآن على حرف واحد. في عهد عثمان رضي الله عنه. وفيه ايضا تسمية السورة بسورة الفوqان. قال حدثنا بشر بن ادم - 00:14:29

تم قال اخبرنا علي ابن مسهر القرشي قال اخبرنا هشام بن عاصي عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد. فقال يا - 00:14:49

يرحمه الله لقد اذكرني كذا. وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا. نعم. قال الحافظ بن حجر في شرح الترجمة كذا نعم قال في شرح الترجمة اشار بذلك الى الرد على من كره ذلك وقال لا يقال - 00:15:09

الا السورة التي يذكر فيها كذا. وقد تقدم في الحج من طريق الاعمش انه سمع الحجاج بن يوسف على المنبر ادخلوا السور التي يذكر فيها كذا وانه رد عليه بحديث ابي مسعود. قال عياض حديث ابي مسعود حجة في جواز - 00:15:29

او لسورة البقرة. نعم. قال باب الترتيل او باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلنا نعم والترتيل هو الثاني في القراءة وتبيين الحروف نعم. بحيث تكون القراءة مفهومة - 00:15:49

وواضحة قال و قوله تعالى ورتلوا القرآن ترتيلنا و قوله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت. قال وما يكره ان يهذى كهذ الشعر. قال فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فوقناه فصلناه. قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي. قال حدثنا مهدي بن ميمون - 00:16:14

قال حدثنا واصل بن حيان الاسدي. قال عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال غدونا على الاذدي. قال عبد الله رضي الله عنه اي يقول ابو وائل فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال - 00:16:44

اهدا كهدي الشعر انا قد سمعنا القراءة اي قراءة الرسول عليه الصلاة والسلام واني لاحظت التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشرة سورة من المفصل وسورتين من ال حميim. قال حدثنا قتيبة بن سعيد التقفي قال حدثنا جرير وبن عبد الحميد - 00:17:04

طب يا عم موسى ابن ابي عائشة الكوفي قال عن سعيد بن جبير الاسدي قال عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جريل - 00:17:34

وحي وكان مما يحرق به لسانه وشفتيه. يريد ان يحفظه ويتحفظ عليه الصلاة والسلام يشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الاية التي فيها لاقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنـه. جمعه في صدرك ثم تلاوة بعد ذلك. فان علينا -

ان نجمعه في صدرك وقرآنك فإذا قرأت فاتبع قرآنك. فإذا انزلناه فاستمع. ثم ان علينا بيانه اي بيان هذا القرآن. ومن هذا الدليل وغيره ذهب ابو العباس ابن تيمية الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد بين القرآن كله لامته. عليه الصلاة والسلام - 00:18:24 قال اظن ابو حيان صاحب التفسير قال احاديث التفسير قليلة التي وردت في التفسير كيف بين القرآن قل له نعم هو بين عليه الصلاة والسلام القرآن كله. وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليك - 00:18:54

فالقرآن قد بينه عليه الصلاة والسلام وبين لا يلزم ان يقول اية كذا او سورة كذا معناها وكيف وكيف نعم مثل الصلاة كم مرة ذكرت؟ ثلاث مرات ولا اربع؟ سنتين؟ نعم كثير - 00:19:14

الرسول عليه الصلاة والسلام بين الصلاة. هذا تفسير. ايضا فيما يتعلق بالزكاة. بين عليه الصلاة والسلام مقدار الزكاة وما هي الاموال التي تجب فيها الزكوة؟ مثل الحج نعم حج عليه الصلاة والسلام وقال لتأخذوا مناسككم - 00:19:34 وفي لفظ عند البيهقي لتأخذوا عنى مناسككم. هذا تفسير للحج. ايضا عليه نعم الله عز وجل الذكر والايام كل القرى من اولها لآخره في ذكر الايام. بين ان الايام له اركان ستة. نعم. الاسلام بين ان الاسلام - 00:19:54

مبني على خمسة او كان عليه الصلاة والسلام. نعم. وهذا تفسير للقرآن العظيم. وهذا المقصود في التفسير. وبين هذا القرآن. عليكم السلام. ولذا قال الله الله عز وجل ثم ان علينا بيانا. قال ان علينا ان نبينه بلسانك. قال وكان اذا اتاهم جبريل اطرق -

00:20:14

ذهب قرأه كما وعده الله. نعم. قال ابن حجر في شرح الترجمة اي تبيين حروفها والثاني في اداءها ليكون ادعى الى فهم معانيها. قال مجاهد في تفسير قول الله عز وجل ورتل القرآن. قال بعضه اثر بعض. الا - 00:20:44

وقال قتادة قال بينه بيانا. والامر بذلك ان لم يكن الوجوب يكون مستحبنا. نعم فالبيان من هنا اما كما تقدم بيان الحروف او بيان المعاني ايضا ولا يستبعد شامل لك الا الامررين. قال وما - 00:21:04

ايكره ان بهذه هذ الشعرا كأنه يشير الى ان استحباب الترتيل لا يستلزم كراهة الاسراع. وانما الذي يكره الهذ وهو والشوارع الموفق بيبطى بحيث يخفى كثير من الحروف. طبعا لا يخفى عنا القراءة. يعني احيانا تكون - 00:21:24

من اجل المراجعة. فهذا لعل يغتفر فيها ماذا؟ يعني يغتفر فيها الاسراع. المقصود هو ان مقصود ان يراجع. يعني لا يعني لعل لا بأس ان يسرع فيها في مثل هذه - 00:21:44

الحالة قال عن حديث عبدالله بن مسعود وقد اخرجه المسلم مطولا قال غدونا على عبد الله اه ابن مسعود يوما بعدما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا. دخلوا علي بعد صلاة الغداة. فما - 00:22:04

بالباب هنئه فخرجت الجاوية فقالت الا تدخلون؟ فدخلنا. فإذا هو جالس يسبح فقال ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم ظننا ان بعض اهل البيت نائم. قال ظننتكم بالام عبد غفلة. فدل - 00:22:24

والله اعلم على ان هذا الوقت يستحب فيه التسبيح والقراءة والاذكار نعم. وان هذا الوقت وقت فاضل وذلك لأن نعم هذا الوقت هو وقت للعبادة وللطاعة من تسبيح والاتيان بالاذكار والتلاوة وما شابه ذلك من العبادات. فقال رجل من القوم قرأ المفصل -

00:22:44

البارحة فقال عبد الله هذا كهد الشعر وفي رواية لاحمد قال قرأ المفصلة في ركعة كهد الشعر وكتناس الدقل وهذا الرجل هو نهيك بن سنان او ناهيك بن سنان - 00:23:14

كما اخرجه مسلم من طريق منصور عن ابي وايل في هذا الحديث وقوله هذ بفتح الهاء. قال الخطاب معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر. نعم. طبعا يعني هذا اما ان يحمل على ان الرجل بالفعل - 00:23:34

يعني اسرع والا فان هذا المقدار قدقرأ به الرسول عليه الصلاة والسلام واكثر في صلاة الليل آقرأ كما في حديث حذيفة البقرة عليه الصلاة والسلام وبالنساء وال عمران. في ركعة واحدة - 00:23:54

وكان احيانا عليه الصلاة والسلام يجلس عدة ساعات وهذا الغالب عدة ساعات. يعني قد تكون اربع وخمس ساعات يقرأ ولا شك ان هذا يعني هذه الساعات يقع فيها عدة اجزاء. نعم عليه الصلاة والسلام. وجاء - [00:24:14](#)

عن بعض الصحابة نعم انهم يعني يقرأون القرآن في ليلة نعم وهذا طبعا يعني جاء النهي عن قراءته نعم يعني اقل شيء في ثلاثة نعم وطبعا ذكروا برجب قال الاوقات الفاضلة لا بأس من الزيادة - [00:24:34](#)

بخلاف الاوقات التي دون ذلك نعم. الاولى كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان الانسان لا يقرأ في ثلاثة وادي بانه اذا امكن ختمه في اسبوع فهذا هو الاولى. ختمة في اسبوع فهذا هو الاولى. نعم. نعم - [00:24:54](#)

وقال في ايضا في تكملة الحديث فقال فيه عشرين سورة من اول المفصل والجمع وبينهما يعني جاء ثم منعش جا عشرين. قال والجمع بينهما ان الشهري عشرة غير سورة الدخان والتي معها - [00:25:14](#)

واطلاقا مفصل على الجميع تغليبا. والا فالدخان ليست من المفصل. على المرجح. نعم من الـ حميم اي السورة التي اولها حميم وقيل يزيد نعم. حميم نفسها كما في حديث ابي موسى انه اوتي - [00:25:34](#)

برا من مزامير الـ داود. يعني داود نفسه. نعم. قال باب مد القراءة. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم العزدي الفواهidi وتوفي عام اثنين وعشرين ومائتين. وهو اكبر شيخ لابي داود. قال حدثنا جرير بن حازم الازدي - [00:25:54](#)

البصري قال حدثنا قتادة بنت عام السدوسي قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال كان يمد مدا. نعم. وطبعا القراءة بالمد مع التأني - [00:26:14](#)

هذا هو السنة. هذا هو السنة في قراءة القرآن. وتلاحظ الذي يقرأ متوكلا ويمد قراءة ان انه يؤثر على السامع وهو يتاثر ايضا القابع قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة بن دعامة قال سئل انس كيف كان - [00:26:34](#)

قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال يمدوا ببسم الله ويمدوا بالرحمن ويمدوا بالوحى ولعل نقف عند هنا ادعوا بالله تعالى التوفيق - [00:27:04](#)